القدس العربي
يومية - سياسية - مستقلة

عادل امام نعت الثورة في مصر بأنها بلطجة وقلة ادب: مش حلوة بحقّك يا... زعيم

رندة زريق – صباغ

2011-02-04

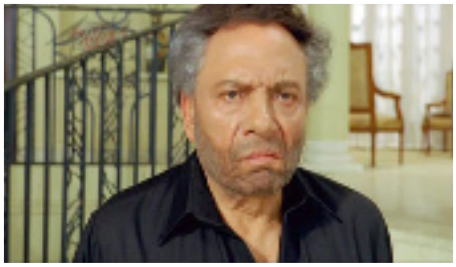

كم بتُّ أجلّ وأحترمُ أمثالنا الشعبيّة العربية... وكم بتّ أدرك أن لا واحد منها قيل عبثاً أو خطأً.. أتعرفُ فلاناً؟....نعم أعرفه جيّداً، هل جرّبته؟.....كلا، لم أجرّبه....إذن أنت لا تعرفه.

فالمصائب والمشاكل محك الرجال... وإن الرجل موقف، كرامة وكرم أخلاق..

ما أجمل هذا الكلام الذي تعلّمناه صغاراً وحفظناه كلاماً عن ظهر قلب.

ربما لم نع حينها أننا سنجرّب هذا الكلام كأفعال، ممن لم نتوقّع أن يتصرفوا بهذا الشكل البعيد كل البعد عن معاني الرجولة الحقة... خوفاً على مصالح ورغبات مقرّبين فارغين لا منطق في تصرفاتهم ولا ضمير في قراراتهم..

قالوا: من يخطئ فهو إنسان... ومن يصر على الخطأ فهو شيطان.

وماذا يقال عمن يرى الخطأ والمخطئ فيقف في صفه والى جانبه، مبرراً ذلك بشتى الحجج الواهية والأعذار العقيمة التي تعرّيه وتنزله من برجه، الذي طالما تحصّن به واتخذه سلماً لنجاحات وفرض هيمنة على غير المدركين للحقيقة المرة.

لن أطلق أنا الألقاب ولا التصنيفات....فكل يعرف كنه نفسه... ويكفيني أن تعلمت الكثير وبتّ أميز بين الغث والسمين.. بين الحق والباطل وأيضاً بين الكاذب والصادق.. والأهم بين النظيف والانتهازي..

إنها دروس لا نتعلمها في المدارس...فقط في مدرسة الحياة الغنية بالمواد والمعلومات.. منها الايجابية ومنها السلبية...منها الحلوة ومنها المرة...منها الموجعة ومنها الممتعة... والقائمة طويلة.

المهم في الأمر أن لا نترك هذه الدروس تمر من قربنا مر الكرام وكأن شيئاً لم يحدث، بل أن نتعلم ونفهم عسانا لا نلدغ من الجحر مرتين.

كانت صدمتي في الزعيم كبيرة.. فانّ أكثر ما يؤلم المرء هو صدمته في من اعتبره ولسنوات طويلة قدوةً ومثلاً يحتذى.. فإذا به ليس أكثر من إنسان عادي بل أقل.

حين تسقط كل أقنعة المرء أمام التجربة الحقيقية الأولى... ينكشف أن كل ما كان يصوره لك ولغيرك بأنه ذهب، ما هو بالواقع إلا حديد مطليّ بماء مع صبغة ذهبية اللون، ومن شدة احتياجنا لمن ننبهر به وبقدراته صدّقنا أعيننا التي انخدعت بالبريق هي الأخرى.

سرعان ما تساقطت أوراق التين لتكشف العورات، فيبدو واضحاً للعيان أنّ المصالح الشخصية ومصالح المقرّبين هي الأهم حتى لو كان ذلك على حساب مشاعر، حياة ومصير الآخرين....فان ذلك لا يهم ولا يعني المنتفعين وأصحاب النفوس الهشّة إطلاقا.

ها هو "الزعيم" عادل إمام يصدم الجميع...

فقد كان نعته للثورة في مصر بأنها أعمال بلطجة وقلة أدب آخر ما أمكننا تخيّله من فنان تحول لنجم عربي، انطلاقاً من أدواره التي تصب في مصلحة الكادحين و"الغلابة" المصريين خصوصاً والعرب عموماً.

حين وقف قبل ذلك ضد حماس وحزب الله أمكننا تفهم الأمر قليلاً... أما أن يقف ضد أبناء وطنه الذين عملوا منه نجماً وزعيماً فهذا ما لا يحتمل.. لطالما كنت أختلف مع أبي حول عادل إمام.. لطالما اعتبره أبي منافقاً يعمل لمصلحته فقط ، وانه إن جد الجد ستنكشف حقيقته التي تدل على كونه أحد رجال السلطة... لصغر سني من جهة ولانبهاري بأدواره لم أوافق على ذلك حينها... وبالتالي كانت صدمتي كبيرة بمن اعتبرته زعيماً.

كنت قد شاهدت له مقابلة قبل فترة تغنّى فيها بالنظام الحاكم في مصر وبالرئيس حسني مبارك. والآن بعد الثورة سمعته يدافع بشدة عن مبارك ويستغرب لماذا يشتمه المواطنون متسائلاً: ما الذي فعله مبارك حتى يشتم؟ لقد سمعتهم يشتمونه شتائم نابية جدا عبر الشاشات والرئيس لم يرد على ذلك، بل سامحهم ووعد بالتحسين لأجل مصر! هل يعقل أنه استخف بنا وبعقولنا طيلة هذه السنوات؟ وانه لم يكن أكثر من صفارة 'طنجرة ضغط' استعملها النظام للتنفيس عن الشعب المصري الكادح بكل وقاحة وانتهازية؟

ترى هل كانت أعماله ليست أكثر من مجرد حبات مسكّن يوزعها النظام من حين لآخر كي لا ينفجر المواطنون؟

ترى هل وصل به الحال حد جنون العظمة معتقداً أنه زعيم بالفعل من منطلق 'كلب البيه

المواضيع الأكثر قراءة
- عبد الباري عطوان هكذا تكافئ امريكا رجالها
- لقطات شريهان وفنانون بميدان التحرير.. وخفة ظل متحدث العسكر... ومؤامرة على مصر حاكها الفلسطينيون.. ومشايخ الازهر يتمردون
- رأي القدس رامسفيلد وندمه المتأخر
- حملة سعودية واسعة تطالب بمحاكمة السفير السعودي لدى القاهرة

كلمة رئيس التحرير

هكذا تكافئ امريكا رجالها
عبد الباري عطوان
المقالات السابقة

تصفح عدد اليوم من القدس العربي

اقرأ في عدد اليوم
Subscribe by Email

رأي القدس رامسفيلد وندمه المتأخر

عزت القمحاوي أيام الغضب

سليم عزوز عندما تحولت 'الجزيرة' الى 'صوت الثورة'

انتقادات لتقصير 'سي آي إيه' في تقديم معلومات حول حجم اضطرابات مصر

صحف عبرية عمر سليمان رئيسا.. سيخرج من وراء الستار

صحف عبرية لن نتزحزح حتى يترك مبارك الحكم ويحاكم

صحف عبرية الاخوان المسلمون ليسوا آيات الله ولا بن لادن

الثورة المصرية تبشر بعالم عربي دون تأثير امريكي وسعد الدين يطلب من مبارك اعادة ما نهبه والرحيل

راشد الغنوشي: نريد نظاما برلمانيا ينشر السلطة على نطاق واسع ويبقي على الرئيس رمزا للدولة

محمود معروف 30 جريحا في تدخل قوي للامن المغربي لتفريق تظاهرة تضامن مع الثورة المصرية في فاس

حسين مجدوبي المغرب يقرر إعادة ادماج ضباط كبار متقاعدين أو فصلوا لاسباب تأديبية

سعد الياس: مفاوضات غير ايجابية بين ميقاتي وقوى 14آذار لمشاركته في الحكومة وعون وفرنجية يكشفان عن رغبة 8 آذار بحصة من 20 وزيرا

كامل صقر: لا جمعة غضب في دمشق حتى الآن و'تويتر' يدعو السوريين عبر رسائل إلكترونية لاستخدام خدماته

علاء جمعة عهد مبارك انتهى والالمان يعربون عن قلقهم من التطورات في تونس ومصر

خالد الحمادي اليمن: مواطنون يطمحون

رياضة

بلاتر يلغي زيارته لفلسطين بسبب احداث الشرق الأوسط

بيه"؟

ها هي المواقف تثبت وتبيّن أن النياشين معادن إنسانية وقيمية قبل أن تكون معادن مادية... النياشين قيم ومعايير أهمها حب الوطن... وحب الوطن ليس كلمة تباع وتشترى...! بات واضحاً أن عادل إمام فنان البلاط الأول وقد حقق من وراء تقرّبه من السلطة مآرب شتى.. وهذه العلاقة الثنائية مهما اختلفت مجالاتها فهي وجهان لديكتاتورية واحدة.

وأعود إلى أمثالنا الشعبية واصفة ما فعله بـ:'اجا يكحّلها...عماها'.

فقد وضع جماهيريته وسمعته على المحك من دون أن يحسب حساباً لهذه الجماهيرية والمحبة من الناس.

وإن عدنا للمقابلات التي أجريت معه فنرى أنه طالما خلق مساحات لنفسه مستندا إلى نفوذ النجم الذي أعمى عيوننا ببريقه... فعادة لا يترك عادل إمام نفسه مفتوحا للجمهور، بل يفرض شروطه ليضمن أن لا أحد يمسه أو يحاول النيل من صورته من خلال سؤال أو استفسار قد يحرجه على الهواء.. ألا يشير كل ذلك إلى ديكتاتورية 'الزعيم'...؟

قد تتساءلون لماذا أصبّ جلّ غضبي على نجم مصري واحد، رغم غياب أصوات الفنانين وحتى الأدباء والشعراء المصريين كما العرب...؟ فالسكوت دليل ضعف يمكن تفهمه إلى حد معيّن.... أما الدفاع عن الطاغية في مثل هذا الأوان العصيب من قبل نجم الشعب، فانه غير محتمل... فكما لو أنه صرخ وهوى محدثاً جلبةً ودماراً نفسياً ومعنوياً...!

ويبقى سؤال الأسئلة طبعاً مزلزلاً: أين الفنانون، الشعراء، الأدباء، المخترعون، أين من يتسابقون على الإنتاج الفني وعلى نسبة مشاهدة المتلقين السذج كل رمضان؟

وهنا لا بد من تحية احترام للروائي المصري البارز بهاء طاهر الفائز بجائزة مبارك للآداب، التي تعتبر أرفع الجوائز المصرية ردّه الجائزة التي تحمل اسم الرئيس الذي هدر دماء المصريين الطاهرة طوال ثمانية أيام من الاحتجاجات... وعلّق الطاهر على الأمر قائلاً: لقد قبلت الجائزة عام 2009 باعتبارها جائزة الدولة، وتعتبر جائزة من المقام الأول... وأردها اليوم بكل راحة ضمير.

عاشت مصر حرة أبيّة.

كاتبة من فلسطين
randazriek@gmail.com

محمد بن محمد تونس – عادل امام

الخمد لله الذي جعل للمؤمن فراسة،فهذا رأيي فيه منذ خمسة سنوات حتي أنه لي إبن كان منبهر بهذا الممثل الذي هو في الحقيقة يمثل على الناس لكن اتضح له الان كل شيء.

محمود يوسف محمد علي–مصر المحروسه – أعيدي النظر ياست رنده

لو أعدت النظر في إنتاجه من أول مسرحية مدرسة المشاغبين التي إنطوت علي تشجيع الأبناء علي إهانة آباءهم ومدرسيهم حتي فيلم مرجان أحمد مرجان لأدركت أن هذا الدعي لم يكن أبداً فناناً حقيقياً يعالج مشاكل مجتمعه ويقدم لها الحلول ولو بشكل كوميدي,بل كان يعتمد علي السخريه من المباديء والأخلاق بل ومن الدين ما أمكنه.أن سقوط هذا الدعي قد حدث من زمن بعيد ولكن تأخر إدراك الكثيرين لهذه الحقيقه لإسباغ الدوله حمايتها الإعلاميه عليه لأنه يقوم بخدمتها بتبرير إجرام مبارك وظلمه للشعب.

احمد محمد سلطان – موهبة

رجاء الي الفنان عادل امام ارجوك انابعرف امثل قويس اوي بس مشعارف اعمل ايه ياريت لو قرات هذه الرسالة اتصل بية علي 37419078-01504732357 وهذا هو المطلب الوحيد لية وانا مشعايز امثل والله العظيم علشان الفلوس ولكن انا بعشق حاجة اسمها فن وتمثيل ارجوك يا استاذ عادل بما ان حدرتك الزعيم فاجعلني ممثل وشكرا انا عمري 16سنة وممكن اعرف امثل دور الشر والطيبة والاكشن وانا ساكن في الهرم

facebook

ارسل هذا الخبر الى صديق بالبريد الالكتروني

نسخة للطباعة

هل ترغب في التعليق على الموضوع؟

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاساءات الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي شتائم. كما ترجو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

الأسم:

بريدك الألكتروني:

الموضوع:

التعليق:

You may enter up to 750 characters 750 Characters left

اسبانيا تحافظ على موقعها في صدارة تصنيف الفيفا ومصر تتراجع

امريكا تلغي مباراة كرة قدم ودية مع مصر بسبب الاضطرابات السياسية

تشيلسي يتوصل لاتفاق لشراء توريس مهاجم ليفربول في صفقة ضخمة

مزيد

منوعات

استقالة رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري احتجاجا على معالجة مظاهرات الغضب

فنانون مصريون يتخلون عن الكاميرا للمشاركة في الانتفاضة الشعبية

عمر الشريف يؤيد تنحية مبارك

فنانون من مصر يساندون ثورة الغضب في بلادهم

مزيد

أخبار خفيفة

ضبط 11 شابا وفتاة في حفل راقص بالمدينة المنورة في السعودية

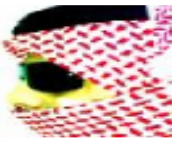

الحكم على امير سعودي في فرنسا بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ

مزيد

تحقيقات

وجود قوي للمرأة المصرية في ميدان التحرير وبدون تحرش

إلى تغيير الاوضاع المعيشية في البلاد وليس بالضرورة عبر إسقاط النظام السياسي

حملة سعودية واسعة تطالب بمحاكمة السفير السعودي لدى القاهرة

حسنين كروم عمر سليمان واحمد شفيق يؤكدان عدم معرفتهما بالهجوم على المتظاهرين.. واتهام لامريكا بدعم البرادعي

فاروق وادي مصر تتحدّث عن نفسها: (يوميات مصريّة) ثورة شباب تليق بالمحروسة

الحرية تدفع ثمنها برأسك أما العبودية فمجانا: ميدان التحرير.. الكعكةُ التي يُراق على جوانبها الدمُ

خيري منصور عشوائيات بسعة وطن!

عبد السلام دخان المهرجان الوطني الثاني عشر للفيلم الوطني المغربي: سجالات ومحاورات للأفلام والمخرجين

فجر الثورات العربية في مجلة " الكلمة" : " ثورة تونس"، فرناندو بيسوا، سعدي يوسف وتودوروف يكتب عن الديمقراطية

محمود سعد: مبارك حكمنا 35 عاما فلماذا يريد ستة شهور اخرى؟

للمخرج المغربي الشاب هشام لعسري: فيلم 'النهاية' يفوز بجائزة لجنة التحكيم في المهرجان الوطني للفيلم في دورته الـ12

رندة زريق– صباغ عادل امام نعت الثورة في مصر بأنها بلطجة وقلّة ادب: مش حلوة بحقّك يا... زعيم

خالد النبوي: 'مؤيدو' مبارك اعطوا صورة سيئة عن مصر

محمد عبد الحكم دياب مصر : فلول الحكم وهي تمارس أحط صور الإرهاب والترويع

هيفاء زنكنة بلطجية المالكي في العراق ينافسون امثالهم في تونس ومصر

مالك التريكي حارق باده قاتل أولاده باء بلعنة من التاريخ

خليل قانصو المصريون في خطر

نصر شمالي بعض ما سيحققه النهوض التونسي . المصري

هاني الحوراني عن 'الحاشية' أو 'البطانة'

أحمد شاهين شرق المتوسط: نحو عصر المواطنة

د. أحمد موفق زيدان نحو عالم عربي خال من الأنظمة الشمولية

عبد العالي رقاد 'البلطجة' و'الهزية' قراءة في صورة الأحداث

جزيرة بحجم 22 دولة

الظلم يثير الغضب في مصر ويدفع النشطاء إلى ميدان التحرير

835

Submit

مبارك أخفق في وضع أساس لنقل السلطة

مصر: الانتفاضة وضعت حدا لطموحات جمال ومبارك يلعب بورقة الجيش لكن النجاح ليس مضمونا

مزيد